العدد الاول
كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩
السنة السابعة

No. 1 Jan. 1959
7ème année

الآداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

رئيس التحرير والمدير المسؤول
الدكتور سهيل ادريس

Rédacteur en chef et directeur
SOUHEIL IDRISS

بيروت
ص.ب ٤١٢٣ ـ تلفون ٣٢٨٣٢
AL-ADAB REVUE MENSUELLE CULTURELLE
BEYROUTH. LIBAN B.P. 4123
Tél. 32832

مؤتمرنا الرابع

عقد مؤتمر الادباء العرب دورته الرابعة في الكويت بين ٢٠ و ٢٨ ديسمبر الماضي، وشهد حشدا من الادباء والناشرين والصحفيين لم يشهده في اية دورة من دوراته السابقة.

ولنا على انعقاد المؤتمر ملاحظتان :

الاولى ان الصراع السياسي القائم بين بعض الدول العربية قد تجلى في المؤتمر بشكل لم يكن ينتظر ان يفسح له الادباء المجال . نحن نؤمن بان الادب ليس له ان ينفصل عن السياسه في هذه المرحلة من التاريخ العربي، ولكننا لا نحب له ان ينحدر الى المهاره والاستفزاز والتبذل.. انه ينبغي له ان يظل على الصعيد التوجيهي العام ، فلا ينساق مع العواطف ، ولا يتصدى لان يكون حكما بين رجال السياسة الذين قد يختلفون اليوم ويتفقون غدا . فليس الادب في خدمة الدوله بقدر ما هو في توجيهها ومراقبتها ونقدها . وقد كان من المفروض بعد ذلك ألا نقع هذه الجفوة بين بعض الوفود : فاذا لم يجد الادباء صعيدا يتناقشون حوله ويتفاهمون ، على اساس من العقل والفكر والمنطق ، فمن هم الذين يجدون مثل هذا الصعيد ؟ لقد كان احدنا يضيق صدرا بما يفكر به الاخر ، فينفر منه ويبتعد عنه ، حتى بتنا نعتقد انه ليس ثمة قاسم مشترك نستوحي منه ، نحن الادباء ، تفكيرنا ومسلكنا .. وذلك مردود من غير شك الى اننا اتخذنا للسياسة ، في هذا المؤتمر ، مفهوما ضيقا جدا يعطل على الاديب ملكة الاختيار والنقد والتوجيه، لانه كان مفهوم التبعية والانحياز والتعصب .

اتكون هذه الظاهرة هي التي زهدت بعض الحكومات في دعوة المؤتمر الى الانعقاد مرة اخرى ، فانفض المؤتمرون من غير ان يعرفوا هذه المرة اين تنعقد الدورة الخامسة؟

واما الملاحظة الاخرى ، فتدور حول التساؤل عن نتائج المؤتمر: الام افضى ، وما هي النتائج العملية التي خرج بها ؟

لقد كان مقدرا لهذا المؤتمر ان يفضي الى توصيات اكثر قابلية للتنفيذ والتحقيق من توصيات المؤتمر السابقة ، لانه اتخذ له في صميم اعماله بحث قضايا الكتاب العربي ، وعهد في ذلك الى لجان خاصة لم يكن لها من عمل الا هذا العمل . ولقد اتخذت هذه اللجان توصيات هامة حول النشر والتوزيع وبعث التراث وحفظ حقوق المؤلفين وانشاء مجلة كبرى والعناية بالترجمة .. ولكن جميع هذه اللجان كانت تصطدم بعقبة هامة تتعلق بتنفيذ توصياتها ، هي الصعوبة المادية ، ولم تكن تجد حلا لهذه المشكلة الا بالقائها على عاتق الجامعة العربية وبحث الجامعة على ان تطالب الدول العربية برصد ميزانيات خاصة لتنفيذ هذه التوصيات . وهكذا افضى المؤتمر الى ما افضت اليه المؤتمرات السابقة التي ظلت توصياتها جميعا حبرا على ورق!..

فاذا كانت توصيات هذه الدورة ستبقى بلا تنفيذ ، فليس امامنا الا اقتراح واحد : هو ان يلغى الادباء مؤتمرهم هذا ، فهم ليسوا بحاجة الى عقده من اجل الاستماع الى محاضرات بوسعهم ان يقرأوها في الصحف والمجلات متى ما ارادوا ..

وحبذا لو فكرت الحكومات التي دعت الى عقد الدورات الاربع الماضية ، والتي قد تدعو الى عقد دورات قادمة ، بان ترصد النفقات التي يتطلبها عقد المؤتمر ... لتنفيذ التوصيات التي اتخذت منذ الدورة الاولى ، والتي ستتخذ الى الابد ، من غير زيادة او تبديل !

الغوا المؤتمر وخصصوا نفقاته لتحقيق توصياته !..